

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[53] يرى الناس برهانا " عليه وهيبة * وما جاهل في قومه مثل عالم وقوله وقد غضب

لعثمان بن مظعون الجمحي حين عذبتة قريش ونالت منه امن تذكر دهر غير مأمون * أصبحت
مكتئيا " تبكى لمحزون امن تذكر أقوام ذوى سفه * يغشون بالظلم من يدعو إلى الدين الا
ترون اذل اجمعكم * انا غضبنا لعثمان بن مظعون ونمنع الضيم من يبغى مضميتنا * بكل
مطردي الكف مسنون حتى تقرر رجال لا حلوم لها * بعد الصعوبة بالأسماع واللين أو تؤمنوا
بكتاب منزل عجب * على نبي كموسى أو كذى النون وقد جاء في الخبر ان ابا جهل بن هشام جاء
مرة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ساجد وقد أخذ بيده حجرا " يريد ان يرضخ به رأسه
فلصق الحجر بيده فلم يستطع ما اراد فقال أبو طالب " ع " في ذلك من أبيات: أفيقوا بنى
عمنا وانتهوا * عن الغى من بعض ذا المنطق وإلا فأنى إذا خائف * بوائق في داركم تلتقي
كما ذاق من كان من قبلكم * ثمود وعاد ومن ذا بقى واعجب من ذاك في امركم * عجائب في
الحجر الملقق بكف الذى قام من خبثه * إلى الصابر الصادق المتقى فاثبته الله في كفه * على
رغمه الخائن الأحمق وقوله من أبيات هي من مشهور شعره: أنت النبي محمد * قرم أغر مسود
لمسودين أكارم * طابوا وطالب المولد نعم الأرومة أصلها * عمرو الخضم الاوحد ولقد عهدتك
صادقا " * في القول لاتتزيد واشتهر عن عبد الله المأمون بن هارون الرشيد انه كان يقول
اسلم والله